### مدير مكتب الهجرة والمهاجرين في قرةقوش لـ"بهرا"

# تزويد المهجرين بكتب تأييد سيتم وفق الآلية السابقة

**الموصل - سامر الياس سعيد**

رغم الفترة المحددة لتحديث سجل الناخبين والتي حددتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق إلا ان امر مشاركة المهاجرين في مناطقهم البديلة بقي غامضا من خلال عدم منحهم كتب رسمية من دوائر الهجرة لتؤيد تغيير مناطقهم السكنية مثلما حصل في الانتخابات السابقة والخاصة بمجالس المحافظات الأمر الذي دفعنا لغرض الاستعلام حول هذا الأمر من قبل مدير مكتب قرةقوش للهجرة والمهاجرين محمد أياد قاسم حيث قال:

بالنسبة للانتخابات التي جرت في كانون الثاني والخاصة بمجالس المحافظات قمنا بتزويد كل مواطن نازح من مختلف المناطق الى قضاء الحمدانية بكتب تأييد وتوابعه إما بخصوص الانتخابات القادمة فقد زار مكتبنا مؤخرا مدير المفوضية في قضاء الحمدانية وابلغني بوجود العديد من الأشخاص الذين لم ترد أسماؤهم في القوائم الخاصة بتحديث سجل الناخبين ولغرض اتخاذ الإجراءات الكفيلة تم الاتفاق خلال اللقاء على إرسال كتاب رسمي من دائرة الهجرة وفق نفس الآلية المتخذة في الانتخابات السابقة ولكن على ان يتم إرسال كتاب رسمي من قبل المفوضية لغرض اتخاذ الأجراء المذكور وحاليا نحن ننتظر الكتاب الرسمي لغرض الشروع بالإجراءات المنوه عنها..

– كم يبلغ عدد العوائل المهجرة الى قضاء الحمدانية وتوابعها والمقيدة في سجلاتكم؟

* يبلغ عدد العوائل المسجلة لدينا ١١٦٥٢ الف عائلة نازحة واقصد بالمناطق المحددة لدينا وهي قضاء الحمدانية والنواحي التابعة له كبرطلة وبعشيقة والنمرود وبناءا على الأمر الصادر من قبل وزارة الهجرة فقد تم إغلاق قيد العوائل المهجرة بعد تاريخ ٢٢ شباط الماضي وبالنسبة للعوائل التي راجعتنا بعد التاريخ المذكور فقد قمنا بإبلاغ الوزارة بشأنهم فخاطبونا بالتعامل معهم حال فتح ملف جديد للعوائل النازحة حيث سيتم تسجيل اسمائهم في هذا الملف..

– وكيف يتم التعامل مع هذه العوائل المسجلة من خلال توزيع المنح والمساعدات العينية؟

* الآلية المتبعة من قبل الوزارة بشان أعداد قوائم لغرض توزيع منحة السيد رئيس الوزراء حيث تم تسليم ثلاث وجبات بلغ عدد العوائل في كل وجبة ٨٣٦ عائلة وتم مؤخرا استلام قوائم خاصة بالوجبة الرابعة حيث سيتم تسليم العوائل المدرجة أسماؤهم في هذه الوجبة المنحة المخصصة لها وقريبا سيتم تسلم قوائم الوجبة الخامسة. إما بخصوص آلية توزيع المواد الغذائية فيقوم الشخص المشمول بمراجعة مكتبنا للتأكد من وجود اسمه ضمن القوائم المعدة ضمن قاعدة البيانات ويستصحب معه بطاقة تموينية وهوية أحوال مدنية لرب العائلة حصرا مع صورتين ليتم تسجيله ضمن استمارة خاصة معدة لهذا الغرض وتختم البطاقة التموينية بختم الدائرة بعدها يتولى مسؤول وحدة البرامج الميدانية تسليم المواد العينية للمواطن وهذه هي الآلية المقرة من قبل الوزارة إلا أنها تتبدل بين الحين والأخر وفق الضوابط..

– ما هي الوحدات والأقسام التي يتألف منها المكتب؟

* يتألف المكتب من شخص المدير والمسؤول فضلا عن وحدات منها وحدة الحماية القانونية حيث يتولى الشخص المسؤول تسجيل المواطنين النازحين وتزويدهم بكتب تأييد تؤيد نزوحهم ومتابعة معاملات عودة العوائل الى مناطقها الأصلية فضلا عن متابعة معاملات المغتربين المهاجرين الى خارج العراق. إما وحدة الرصد الميداني فمهمة المسؤول تسجيل النازحين في قاعدة بيانات بعد استلامها من الوحدة السابقة "القانونية" ويقوم مسؤول الوحدة برفع تلك الأسماء الى الوزارة لغرض شمولها بالمنح والمساعدات أما مسؤول وحدة البرامج الميدانية فتتلخص مهام عمله بآلية توزيع المساعدات الغذائية والعينية كما ذكرت سابقا ومسؤول وحدة العلاقات العامة والذي تتلخص مهمته بتقديم التقارير عن أنشطة المكتب بواقع نصف شهري للوزارة إما مسؤول الوحدة الإدارية والمالية فمهمته محددة بموظفي المكتب حصرا..

– ماهي المعوقات التي تبرز أثناء أداء عملكم؟

* نعاني من قلة الملاك حيث باستثناء مدير المكتب المعين على الملاك الدائم فان عدد موظفي المكتب والبالغ عددهم ستة موظفين هم ضمن العقود الوزارية وبين الحين والأخر نقوم بمخاطبة الوزارة بشان تعيينهم على الملاك الدائم إلا ان إجابة الوزارة تعلل بعدم وجود درجات شاغرة كما لدينا موظفين اثنين تم تعيينهم وفق عقود إسناد أم الربيعين وتم تحويلهم حاليا الى تنمية الأقاليم. كما نعاني أيضا من عدم وجود مخازن مخصصة لغرض تخزين المواد الغذائية الواردة الينا حيث يتم وضعها في الدائرة وهي عبارة عن مقر صغير لايتناسب مع كميات المواد الواردة الينا..

# دار الكتب والوثائق.. رافد حضاري وثقافي متقدم..

**تحقيق/ عبد الكريم الوائلي و جورج يونان**

تلعب دار الكتب والوثائق دورا مهما في خدمة الحياة الثقافية والفكرية من خلال جمعها وحمايتها للكتب والوثائق الرسمية وشبه الرسمية والاوراق الشخصية والتي تشكل بمجموعها مصدرا اساسيا لمختلف المعلومات المتعلقة بتطور اوجه الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية منذ تشكيل العراق الحديث بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، وتقوم الدار بنشر الثقافة والتراث العراقي العلمي والادبي والفني من خلال تقديم الخدمات المختلفة للمستفيدين من طلبة الدراسات العليا والباحثين العراقيين والاجانب، وكذلك من خلال الدخول في علاقات بناءة تضع حدا لعزلتها وقائمة على اساس التعاون وتبادل النتاج الفكري والخبرات مع مختلف المؤسسات الثقافية الاقليمية والعالمية.

يقول الاستاذ الدكتور سعد بشير اسكندر مدير عام الدار:

لا اتصور ان دار الكتب والوثائق بشقيها –المكتبة الوطنية والارشيف الوطني– قد شهدت في تاريخها عاما حافلا بالعمل والنشاط والمبادرات والمعنويات العالية وروحية التحدي والاصرار مثلما شهدته لعام ٢٠٠٤ فكل شيء كان يولد من جديد في هذه الدار كما كان البلد يشهد في الوقت ذاته ولادة عراق جديد، عراق الديمقراطية والتعددية والفدرالية والتآخي، لقد خاب رأس النظام المتخلف البائد حينما جعل العراق بلدا متخلفا.. وهذا ما برهن عليه المكتبيون والارشيفيون وبقية منتسبي الدار حينما بدؤوا حملتهم الجبارة لاحياء هذه المؤسسة المهمة من بين الركام والرماد السميك الذي غطاها.

### دار الكتب والوثائق

تأسست دار الكتب والوثائق عام ١٩٨٧ استنادا لتعليمات وزارة الثقافة والاعلام رقم "٨" لسنة ١٩٨٧ المستندة لاحكام قرار مجلس قيادة الثورة "٣٥٥" في ١٩٨٧/٥/٢١ واحكام قانون وزارة الثقافة والاعلام رقم "٩٤" لسنة ١٩٨١ المعدل وفيها تم دمج المركز الوطني للوثائق مع دائرة المكتبة الوطنية.

وتهدف الدار من خلال ذلك الى تحقيق الاهداف والمهام المنصوص عليها في قانون المكتبة الوطنية رقم "٥١" لسنة ١٩٦١ وقانون الحفاظ على الوثائق رقم "٧٠" لسنة ١٩٨٣ وبموجب هذه التعليمات تتمتع الدار بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري وتتكون من:

### اولا- مجلس المديرين

الذي يتالف من المدير العام رئيسا وعضوية مدراء ورؤساء الاقسام وممثلين عن الموظفين يتم اختيارهم عن طريق الاقتراع السري الحر، وهو الجهاز المشرف على تنفيذ مهام الدار يتولى الاختصاصات والصلاحيات في اعداد مشاريع الخطط ذات المدى القريب والبعيد واقتراح مشروع الموازنة والملاك والحسابات الختامية واعداد البرامج التفصيلية للخطة السنوية والموافقة المبدئية على المناقلات المقترح اجراؤها في الموازنة واعداد التقرير الدوري السنوي لنشاطات الدار واقتراح التعليمات الخاصة بالهيكل التنظيمي واقتراح برامج تطوير منتسبي الدار وايفادهم بالبعثات والاجازات الدراسية والدورات التدريبية واعتماد قواعد لمنح الحوافز المادية والمعنوية لمختلف العاملين. ويتبع مجلس المديرين الاجراءات الواردة في قانون الوزارة رقم "٩٤" لسنة ١٩٨١ المعدل بالنسبة الى انعقاده ولاجراءات العمل فيه وعدد جلساته.

### ثانيا- اقسام الدار

وتتالف المكتبة الوطنية التي تضم اقسام التزويد- الفهرسة والتصنيف- الدوريات- التبادل والاهداء- الببليوغرافيا والبحوث- الاعارة وقسم المطبوعات الكردية واللغات المحلية ومن الارشيف الوطني "الاسم الجديد للمركز الوطني للوثائق" الذي يضم اقسام التفتيش- الاعداد الفني- خدمات الباحثين- خزائن الوثائق وقسم المكتبة الوثائقية.

وكذلك من الاقسام الادارية والفنية التي تضم الادارة والافراد- الحسابات- التدقيق- الشؤون القانونية- العلاقات العامة- الايداع القانوني- التخطيط والمتابعة- الكومبيوتر والانترنيت- التقنيات- وقسم صيانة الكتب والوثائق.

وقد تعرضت دار الكتب والوثائق الى اعمال نهب وتخريب بعد انهيار النظام الديكتاتوري في نيسان علم ٢٠٠٣ وباسلوب منظم من قبل اعداء العراق واشتعلت النيران فيها يومي ١٠ و١٢ من شهر نيسان قبل ان ينقذها الشرفاء والخيرون من ابناء الوطن وقد بلغت خسائرها من المواد الثقافية المكتبية اكثر من ٢٥% فيما بلغت الخسائر والاضرار التي لحقت بمواد الارشيف الوطني اكثر من ٦٠% ونتيجة لذلك وازاء واقع محدودية عدد العناصر في الدار وزخم الاعمال الضرورية التي لا تقبل التأجيل بغية اعادة الحياة اليها من جديد بالشكل المطلوب فقد تعامل منتسبو الدار مع الزمن تعاملا خلاقا وبصيغ غير تقليدية تنسجم مع ظروف المرحلة التي تمر بالوطن والتي تستلزم البذل والعطاء فتواصل العمل وبشكل استثنائي وبحسابات تجاوزت فيها الفصل بين اوقات الدوام الرسمي واوقات الراحة والعطل الرسمية. فكان لافتتاح المكتبة الوطنية واقامة معرض للصور الفوتوغرافية واعداد الببليوغرافية الوطنية العراقية والمشاركة في المؤتمرات الدولية والعربية والحلقات الدراسية والدورات التدريبية داخل وخارج العراق الاثر الكبير في اندفاع العاملين والارتفاع بادائهم الى مستوى الثقة.

### قسم المطبوعات الكردية واللغات المحلية

يتولى قسم المطبوعات الكردية واللغات المحلية الذي استحدث بداية العام ٢٠٠٤ ولم يجر افتتاحه بعد بسبب اعادة اعمار الدار تنظيم وحفظ التراث الفكري الكردي والسرياني وكذلك التراث الفكري لمختلف القوميات والاقليات في المجتمع العراقي ويقوم باجراء العمليات الفنية من تسجيل وفهرسة وتصنيف على الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والمواد الثقافية الاخرى المطبوعة باللغة الكردية والسريانية.. فضلا عن عمليات واجراءات ينتج عنها اعداد الفهارس الخاصة بها لتكون ممثلة لموجودات المكتبة من تلك المطبوعات، ولتكون امام انظار المستفيدين من الطلبة والباحثين، ومن خلال التنسيق مع مركز الايداع القانوني وقسم التبادل والاهداء فان قسم المطبوعات الكردية واللغات المحلية يسعى جاهدا للحصول على مختلف المطبوعات الصادرة من المؤسسات العلمية والثقافية في اقليم كردستان ومن مناطق العراق الاخرى، وكذلك يقوم باعداد الببليوغرافية الخاصة بها وتسجيل البيانات والمعلومات المطلوبة وليضمها الى الببليوغرافية الوطنية العراقية التي تصدر بشكل دوري، وبذلك يكون قسم المطبوعات الكردية واللغات المحلية قد ضمن الحصول على جزء مهم من النتاج الفكري العراقي للقوميات والاقليات عند النظام الديكتاتوري السابق على تغييبها من الساحة الفكرية والثقافية والعلمية، ولينكشف من خلال ذلك النتاج ينابيع الابداع وعناصر الخلق والبناء وروح البحث العلمي المسؤول في نفوس المثقفين والمفكرين الكرد والسريان لينصب في عملية تنظيم واستكمال الجهد والنشاط الثقافي والفكري لعموم القوميات والاقليات الذي تصبو الى تحقيقه دار الكتب والوثائق عبر واجباتها التي نص عليها القانون.

### قسم صيانة الكتب والوثائق

يتولى قسم صيانة الكتب والوثائق مهمة تجليد الكتب ومختلف المواد الثقافية ومعالجة وترميم الوثائق التالفة بفعل العوامل الجوية او بتأثير الحشرات او بسوء الاستخدام والتداول، ويضم القسم وحدتين اساسيتين لتنفيذ العمل وهي: وحدة التجليد التي من المؤمل ان تجهز بالمعدات والمواد اللازمة بتجليد الكتب والدوريات المعرضة للتلف. وكذلك تجليد المجلدات الشهرية والفصلية للصحف والمجلات والوقائع العراقية لضمان السيطرة على حفظها وتنظيمها بالشكل الذي يجعلها اكثر فائدة من حيث الخدمة ومن حيث اختصار العمليات الفنية.

اما وحدة صيانة الوثائق فتتولى عملية تطهير الوثائق والملفات القادمة من الوزارات ومختلف دوائر الدولة للتأكد من سلامتها من الميكروبات والحشرات الفتاكة والتخلص من الاتربة قبل ضمها الى مجموعة الارشيف الوطني. وسيجهز قسم صيانة الكتب والوثائق بمختبر يضم مختلف الادوات والمعدات والعقاقير والمواد الكيمياوية المستخدمة في عمليات التعقيم والتطهير والترميم والصيانة ويعمل فيه اشخاص مؤهلين لهم ممارسة طويلة وخبرة عالية في شؤون واعمال مهنة الصيانة والتجليد.

### قسم المكتبة الوثائقية

قسم المكتبة الوثائقية من الاقسام الضرورية في الارشيف الوطني وقد تم اعادة فتحه هذا العام بعد الغائه عام ١٩٨٧ عند دمج المركز الوطني للوثائق مع المكتبة الوطنية وذلك لاهميته في جمع وحفظ وتنظيم الكتب والمجلات والنشرات والمطبوعات الحكومية ذات الصفة الوثائقية والتاريخية والتي لها صلة بتاريخ العراق والشرق الاوسط. حيث يعمل على فهرستها وتصنيفها واعداد البطاقات الخاصة لها. وتضم المكتبة الالاف من الصور التراثية والصور الفوتوغرافية لشخصيات سياسية واجتماعية لعبت دورا في تاريخ العراق الحديث. كما تضم الملك من الخرائط الجغرافية التي تكشف مواقع المدن وتبين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعراق، فضلا عن العديد من التسجيلات الصوتية والافلام واشرطة الفديو لشخصيات ومناسبات مختلفة حيث تعد وثائق ناطقة تمثل الواقع الحي للشخصية او الموضوع الذي تناولته تلك المناسبة فضلا عن كونها وسيلة متكاملة لشرح موضوع معين كما يحرص القسم على تقديم مختلف الخدمات الى الباحثين الذين يراجعون الارشيف الوطني لاغراض البحث او الدراسة.

### قسم المخازن والاعارة

يتولى قسم المخازن والاعارة مسؤولية خزن واعارة المواد الثقافية كالكتب والدوريات والرسائل الجامعية وغيرها من المواد التي تسمح المكتبة الوطنية باعارتها الى المستفيدين من طلبة الدراسات العليا والباحثين ويقوم بتنظيم عملية السيطرة عليها لضمان اعادتها الى الرفوف بعد الانتهاء منها. ويبدي قسم المخازن والاعارة اهتماما مميزا بمساعدة الباحثين في استعمال الفهارس ومواد المكتبة الاخرى لانجاز بحوثهم ودراساتهم والحصول على المعلومات وايجاد الاجوبة السريعة لاسئلتهم واستفساراتهم التي يحتاجون اليها.

ويتولى مسؤولية القسم في الوقت الحاضر "٩" موظفين منهم المؤهلون في علم المكتبات والمعلومات ومنهم غير الفنيين ممن لهم ثقافة واتقهم جيد بالعمل المكتبي يقومون بالاعمال الروتينية التي لا تتطلب اختصاصا كالاعمال الكتابية وفحص الفهارس وتنظيم الكتب على الرفوف ومراقبة القاعة وتنظيم هويات الاعارة التي تسمح للمستفيدين باستعارة المواد المكتبية لفترة محددة يجوز تمديدها مرة اخرى. وفيما يلي اهم انجازات القسم خلال العام ٢٠٠٤.

* تجميع بطاقات الفهارس التي كانت مبعثرة على الارض بعد انتهاء الحرب وما لحق بها من عمليات تخريب وتدمير طالت الاقسام كافة وتنظيفها وترتيبها بنسبة ٧٠% من مجموع البطاقات.

* ترحيل المجلات من الطابق الاول الى الطابق الارضي لتوحيدها واعادة ترتيبها بحسب موضوعاتها.

* فرز التقارير والنشرات الصادرة من مختلف الوزارات العراقية واستبعاد المكرر منها والاستغناء عن نشرات الانصات والاخبار وارسالها الى كلية الاعلام بجامعة بغداد للاستفادة منها وقد اعدت قوائم بها حيث بلغت "١٣٥٧" تقرير ونشرة.

تصوير/ زهير عبد حسين

# الحناء

## اسم ارتبط بحياة النساء العراقيات منذ القدم

**تحقيق: حسن ناصر**

على الرغم من تطور وسائل التجميل وتعدد اساليبه الا ان الكثير من النساء لازلن يتمسكن بالوسائل القديمة التي تشكل جزءا مهما من الموروث الشعبي المرتبط بالعادات والتقاليد.

ولا تكاد تخلو مواسم الافراح في اغلب البيوت من "صينية الحنة" التي يتوسطها طبق من الحنة المحاطة بورق الآس الاخضر وبعض الحلويات والشموع طبقا للعادات المتوارثة عن الحنة وطقوس ارتباطها بالافراح.

### ليلة الحنة

يطلق اسم الحنة على الليلة التي تسبق مراسم الاعراس وتقام في بيت العريس والعروسة على حد سواء وفيها يتم طبع رسم الحنة على يد العروس من قبل احدى قريباتها وغالبا ما تكون سيدة كبيرة السن او تحظى بمكانة متميزة في العائلة، وكذلك الحال بالنسبة للعريس الذي يقوم احد اقاربه او من وجهاء العائلة بطبع رسم الحنة على اطراف اصابعه في طقس عائلي يجمع بين الاحتفال والتبرك.

### تقليد متوارث

يحدثني السيد –محمد العطار– صاحب محل لبيع الحنة:

هناك تقليد متعارف عليه في العائلة العراقية هو التبرك والاحتفال بهذه المناسبة الجميلة والمفرحة فضلا عن الاهازيج الشعبية وان ليلة الحنة هي ليلة وضع الحنة التي تسبق ليلة الزفاف مباشرة بينما يطلقون للعروس اهزوجة خاصة.

ان الحنة والبخور والحرمل وغيرها من وسائل الفرح والتبرك واضافة جو خاص في البيوت العراقية بصورة عامة والبيوت البغدادية بصورة خاصة.

### شجرة مباركة

اما العطار –ابو محمود الساعدي– فيقول:

ان شجرة الحناء تسمى في العراق "الحنة" هي شجرة مباركة ذات ازهار بيضاء على شكل عناقيد وتكثر زراعتها في البصرة وخاصة في منطقة الفاو. وتعتبر الحنة من المواد الداخلة في طب الاعشاب حيث يستخدم المجفف منها لاغراض عديدة وتقبل النسوة على شرائه قبل مواسم الاعياد والافراح.

وتباع الحنة باكياس مصنوعة من قماش سميك ابيض يقال عنه "الخام" الذي يجلب من ايران والامارات وهناك حنة هندية الا ان الحنة العراقية التي تزرع في منطقة الفاو في محافظة البصرة من اجود انواع الحناء ولكنه قليل التسويق والانتاج.

### اسماء مختلفة

هناك انواع كثيرة وكبيرة من انواع الحناء ولها اسماء مختلفة منها الطاووس وسنايا والصافية والشيح وشيري والباخرة وغيرها وهناك اقبال شديد من المتبضعين وخاصة النساء.

### الحنة عراقية

ويؤكد اكثر من عطار متخصص في بيع الحنة ان الحنة عراقية منذ القدم عرفها الانسان الرافديني والسومري منذ اكثر من مئات السنين ورغم وجود الكثير من انواع الحنة العربية "السورية والاماراتية" والاجنبية "الهندية والايرانية والباكستانية" الا ان الحنة العراقية لها لون خاص وحضور متميز ولها اقبال جماهيري كبير وفي كل المواسم وليس موسم معين كما ان رائحتها قوية وفواحة وذات خصوصية متميزة كما ان فوائدها كثيرة واهمها تزيين وصبغ الشعر والاظافر والاقدام وراحة اليد وغيرها.